[166] فاستيقظ وهو يتلو هذه الاية * (إنما وليكم ا ورسولة والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (1) ثم قال: " الحمد الذي أكمل لعلي عليه السلام منيته، وهنيئا لعلي عليه السلام بتفضيل ا إياه " ثم التفت إلي فرآني إلى جانبه، فقال: " ما أضجعك ها هنا يا أبا رافع ؟ " فاخبرته خبر الحية، فقال: " قم إليها فاقتلها " فقتلتها. ثم أخذ رسول ا صلى ا عليه وآله بيدي فقال: " يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل ؟ يكون في حق ا جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شئ ". فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني ا ويقويني على قتالهم. فقال: " اللهم إن أدركهم فقوه وأعنه " ثم خرج إلى الناس، فقال: " يا أيها الناس من أحب أن ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي، فهذا أبو رافع أميني على نفسي " (2). الثالث: شيخ الطائفة المحقة، ورافع أعلام الشريعة الحقة، إمام الفرقة بعد الائمة المعصومين عليهم السلام، وعماد الشيعة والامامية بكل ما يتعلق بالمذهب والدين، محقق الاصول والفروع، ومهذب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطائفة على الاطلاق، ورئيسها الذي تلوى إليه الاعناق، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي، الذي هو المراد بالشيخ إذا أطلق في كلمات الاصحاب. وفي الخلاصة: شيخ الامامية ووجههم قدس ا روحهم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة صدوق، عين، عارف بالاخبار

_____ (1) المائدة 55: 5. (2) رجال النجاشي: 1 / 5. (*) _____